

## 66. انقطاع الوحي عن رسول الله صلى الله عليه - الشيخ

### عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

لان الوحي لما نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم استمر مرتباً مدة ثم انقطع وفتر. ولما انقطع الوحي حزن النبي عليه حزناً شديداً. وتقذر كدراً عظيماً. وخشى أن يكون انقطعت عنه هذه النعمة بسبب قد يكون ارتكبه وهو لا يدرى - [00:00:00](#) وهو لا يدرى ولذلك كان يحاول أن يذهب إلى جبل وكأنه يريد أن ينحط منه ليموت. وبينما هو يراجع نفسه أذ رأى سمع صوتها يقول يا محمد. فنظر عن يمينه فلم يجد أحداً فنظر عن يساره خلفه فلم يجد أحداً - [00:00:20](#) فسمع الصوت مرة أخرى يقول يا محمد فرفع بصره إلى السماء فإذا الملك جالس على كرسي بين السماء والأرض قد سد ما بين المشرق والمغارب. له ست مئة جناح فعرفه - [00:00:40](#)

عرفه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ورأه على صورته الحقيقية هذه المرة الأولى. هذه هي المرة الأولى وهي التي يشير إليها الله عز وجل هنا حيث يقول علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الأعلى - [00:00:56](#) يعني بين السماء والأرض. الأفق الأعلى بين السماء والأرض. ثم دنا جبريل من حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم واقترب من رسول الله حتى صار قاب قوسين قدر قدر قوسين قاب القوس قدره - [00:01:16](#) جاب القوس جدر الجوز. يعني غريب جداً يمكن مقدار بها عين. مقدار بها عين. قاب قوسين أو أدنى. وليس قوله أو أدنى شك ليس قوله أو أدنى شك - [00:01:36](#)

بل هو كلام العليم الخبير الذي لا تخفي عليه قافي. وإنما هذا أسلوب من أعلى أساليب العرب لأنه لو قال أدنى من قوسين ما يأتي في البلاغة والفصاحة وعلو الكلام والبهاء والجمال الذي فيه مثل ما يقول قاب قوسين - [00:01:52](#) في أوقاتنا لو قال ثم دنا فتدلى فكان أدنى من قاب قوسين الأسلوب يتغير. الأسلوب يتغير وبهجة الحديث تتغير وجمال الأسلوب ينزل. لذلك قال قاب قوسين أو أدنى. يعني قاب قوسين بل أدنى من قوسين - [00:02:11](#) بل وطبعاً هو لما كان جاي هو من بعيد كان قام أقوات ما هو قوسين ولا عشرة ولا مية لما رأه بين السماء والأرض كم قاب أقواس كثيرة ثم دنى قرب فتدلى فزاد في القرب يعني صار يقترب - [00:02:31](#) لتأنيس لتأنيس قلب النبي ومؤانسته ومؤانسة حبيب الله ورسوله فلم يفجعه دفعة واحدة بالقرب منه القلب البشري لا يكاد يطيق هذا المنظر. ما تعود أن يرى البشر هذا المنظر. ولذلك الكفار لما قالوا ليش محمد يجي ملك - [00:02:51](#)

رجل ليه يجي من البشر؟ ليه ما جانا ملك من السمن؟ قال ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً ولا لمسنا عليهم ما يلبسون لأنني لو في صورته الملائكة قد تطير قلوبهم وتنخلع من الخوف والفزع ولا يقدرون ينظرون إليه. فجبريل ليؤنس النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:11](#)

هذه طرق يعني نوع من التدرج. أدنى فتدلى فكان قاب قوسين. وبعد حين ازداد ازداد دنوا من القوسين فقال أو أبى يعني صار في مراحل منها مرحلة أكثر من قاب قوسين وفي مرحلة صار قاب قوسين وازداد دنوا من رسول الله - [00:03:31](#) صلى الله عليه وسلم حتى صار أدنى من القوسين. وهذا أسلوب بلية - [00:03:51](#)